

البحث الحادي عشر:

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعات

إعداد :

أ. محمد بن حسن فتح الدين عسيري
باحث دكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة
بكلية التربية جامعة الملك خالد بابها بالمملكة العربية السعودية

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعات

أ. محمد بن حسن فتح الدين عسيري

باحث دكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة
كلية التربية جامعة الملك خالد بابها بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة كلية التربية في جامعتي الملك خالد ونجران، وذلك من خلال تحديد الآثار السلبية والإيجابية لهذه الشبكات، وأثرها في القيم الاجتماعية والأخلاقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما تم اعداد استبانة تشتمل على جزأين ويشمل الجزء الأول متغيرات أفراد العينة والجزء الثاني يشمل (٣٩) عبارة موزعة على أربعة محاور، وقد تم استطلاع آراء عينة مكونة من (٣٥٤) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي هو سهولة البحث عن معلومة علمية، والاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، كما أن أكثر الآثار السلبية هو هدر الوقت ووجود فجوة بين الشخص وأفراد أسرته، كما أنها تؤثر في إيجاد تواصل مع الأصدقاء بالإضافة إلى انشغال الأبناء عن أسرهم، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الآثار السلبية لشبكات التواصل وتأثيرها في القيم الاجتماعية باختلاف متغير الجامعة، ووجود فروق في التأثير على القيم الاجتماعية باختلاف متغير الجنس، وكذلك وجود فروق باختلاف متغير الوقت الذي يمضيه الطلاب امام شبكات التواصل الاجتماعي، كما توصي الدراسة بضرورة توعية الطلاب بمخاطر الاستخدام المفرط لهذه الشبكات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، القيم، طلاب الجامعات

Social Media Networks And Their Impact On Social And Ethical Values Among Saudi University Students

Mohammed Hassan Fathudeen Asiri

Abstract

This study aimed to reveal the social media networks' impact on social and moral values of the College of Education students at of King Khalid and Najran universities, through determining negative and positive effects of these networks, and their impact on social and moral values, to achieve the study goals the researcher used descriptive approach and prepare a questionnaire consisting of two parts, the first part includes the study sample's variables and the second part includes (39) phrases distributed over four axes, (354) students' opinions from the study population were surveyed, the study results showed that the most important positive effects linked to the use of social networking by university students is the easiness to search for scientific information, and see the news of the country in which we live, and the most negative effects is wasting of time and a gap between the person and his family members, as it affects finding communication with friends in addition to children are preoccupied with their families. The study also showed that there are statistically significant differences in the negative effects of social media networks and their impact on social values according to the university variable, and the presence of differences in the effect on the social values according to the sex variable, as well as the differences in the time variable that the students spend social media network., the study also recommends the need to aware the students about the dangers of excessive use of these networks.

Keywords: social media networks, values, university students

• المقدمة:

تعد تكنولوجيا الاتصالات من أهم سمات القرن الواحد والعشرين، حيث ربطت العالم وجعلت منه قرية صغيرة تتلاشى أمامها الحواجز الجغرافية، وقد أجمع العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة التواصل الاجتماعي، قد فتحت عصرا جديدا من الاتصال والتواصل بين البشر.

فقد أشارت دراسة المهوس (٢٠٠٩) إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود (ص ٢١)، ويعد الشباب من أهم عناصر الموارد البشرية التي تعتمد عليها الأمم في تحقيق التنمية ولذا نوجه له العديد من البرامج لتعليمه وتدريبه بهدف تنمية واستثمار قدراته وإعداده لتحمل مسئولية بناء الأمة والنهوض بها في المستقبل، ومما يعوق تحقيق ذلك وجود بعض المشكلات الاجتماعية الخاصة (محمد، ٢٠١٥، ص ١٦)، كما يشير الطيار (٢٠١٤) أن الإقبال الشديد والتفاعل المتسارع من فئة الشباب على المواقع يمثل ناقوس خطر؛ لأنه أوقع الشباب فريسة الانضمام في الشخصية، والصراع ما بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة؛ الأمر الذي أصابهم بالحيرة والقلق، وانعكس بدوره على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماطهم السلوكية واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف الأسرية (ص ١٩٧)، كما أن للقيم دورا مهما في تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع، ونسج السلوكيات والعادات والتقاليد، وتوضيح طبيعة خصائص هذا المجتمع في عدة اتجاهات، كالخصائص الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية. (أبو زيد، ٢٠١٥، ص ٧٥).

ومن منطلق أهمية وسائل الإعلام في مجال تنمية القيم، وزيادة تأثير تلك القوة المتصاعدة لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، خاصة بين طلبة الجامعات؛ ونظرا لما يتفرد به من تحديات داخلية وخارجية، وظروف سياسية واقتصادية واجتماعية أثرت فيه؛ من هنا فإن الاهتمام بدراسة القيم لدى طلبة الجامعات، وبيان مدى تأثيرهم بشبكات التواصل الاجتماعي من التحديات المعاصرة.

• مشكلة البحث:

تشير الدراسات إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في سرعة التواصل والحوارات وتبادل المعرفة، وكذلك سهولة التعرف على الأشخاص من أي مكان، وتطورت هذه الشبكات حتى أصبحت تؤثر بشكل واضح على الشباب إما سلبا أو إيجابا، وكذلك سرعة انتشارها الواسع بين طلبة الجامعات، حيث أن الطلبة في هذه المرحلة أكثر اهتماما بها، وأصبحت تشكل أفكارهم، والطلبة في هذه المرحلة هم أكثر احتياجا للاهتمام بقيمتهم ومبادئهم ولهذا أراد الباحث معرفة تأثير هذه الشبكات في القيم لدى هذه الفئة العمرية.

• أهمية البحث:

يمكن أن نوجز أهمية البحث في النقاط التالية:

- « تتضح أهمية البحث في الدور المهم الذي يجب أن تقوم به الجامعة في الحفاظ على قيم أبنائها الطلاب، لذا فإن الجامعات معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل، وأن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من أجل ذلك، باعتبارها المحور الأساسي للعملية التدريسية والبحث العلمي.
- « الآثار السلبية الناتجة عن التغيير في القيم أيا كان نوعها، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الإنترنت يعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة، التي تنقل الأفكار والآراء والثقافات العالمية بكل أبعادها.
- « يمكن الاستفادة من نتائج هذه البحث في تبصرة الآباء بالآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي، وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا على هذه التقنية حتى يمكن عمل مراقبة لأبنائهم.
- « يمكن أن تساعد الدراسة متخذي القرار في وسائل الإعلام، والمؤسسات الجامعية المختلفة بأهمية مرحلة الشباب، وكيف يمكن إكسابهم قيم وأخلاقيات ديننا الحنيف.

• أسئلة البحث:

- « ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- « ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- « ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة الجامعات؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محاورها وفقا لتغيرات (اسم الجامعة، الجنس، مدة القضاء على شبكات التواصل الاجتماعي)؟

• أهداف البحث:

- « بيان الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي.
- « بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي.
- « بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة الجامعات.

• حدود البحث:

- « أقتصر هذا البحث على طلبة كلية التربية بجامعة نجران وكلية التربية بجامعة الملك خالد

«أقتصر هذا البحث على القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية ومدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي فيها.

«تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ

• أدبيات البحث:

• أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من: "الخلط والتداخل، واشتباك الظلام اختلط". (الرازي، ٢٠٠٤، ص١٦٦).

أما التواصل فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله: "وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع. (الفيومي، ٢٠٠٠، ص٣٩٣).

• التواصل الاجتماعي:

يعرفها توفيق (٢٠١٨) "هو المجتمع الافتراضي الموجود على شبكة الانترنت والذي يتيح التواصل بين الافراد في بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام أو الانتماء المشترك لفكرة أو رأي أو مكان أو هواية لنقل المعلومات إلكترونياً بسرعة ودقة متناهية" (ص٢٠٣).

وتعرف اجرائياً بأنها "مواقع على شبكة الإنترنت تسمح لروادها بإنشاء حساب أو صفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها"

• إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

يذكر العبيدي (٢٠١٩) أن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي تتعدد في الكثير من المجالات، ومنها ما يأتي:

«تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال: من خلال نقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت.

«توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية: عن طريق تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.

«وسيلة فعالة للترويج: تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وتكلفة أقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف.

• سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

«مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية: يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أي شخص، وسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق

ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.

«إضاعة الوقت: تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً الفيس بوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتم استخدامه على الإنترنت، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها.

«غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية: تُمكن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، بالإضافة إلى بيانات أخرى، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.

«الجرائم ضد المستخدمين: يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصة لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين الانتباه لمحتوى الويب بهم، حتى لا يتعرض الأطفال لأي محتوى غير مناسب.

• ثانياً: القيم:

القيم في اللغة مشتقة "من قوم: أي قدر الشيء وثنمه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء إعطاؤه قيمة، والتقويم إزالة العوج". (الفيروز، ٢٠٠٣: ١٠٦٢).

ويعرف عبوي (٢٠٠٧) القيم بأنها: "اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص" (ص ١٧٣).

• أنواع القيم:

• القيم الاجتماعية:

تشمل العادات والصفات التي تؤثر على الفرد ويتأثر بها والتي يكتسبها من المجتمع المحيط به، وهذه القيم تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد تحدد كيف يتصرف مع المحيطين به.

• القيم الأخلاقية:

هي الصفات الحسنة أو الجيدة التي يكتسبها الفرد من المجتمع حوله، سواء من خلال أسرته أو أقرابه أو أصدقائه، ومن أمثلة هذه القيم الأخلاقية قيمة الصدق وقيمة العدل وقيمة الشجاعة والرحمة والعدل والوفاء وغير ذلك.

• القيم الجمالية:

هي قيم يتم اكتسابها من خلال أسلوب التربية، ويمكن للفرد من خلالها أن يحقق الإشباع لحاجاته ورغباته والتي تتمثل في الفن والجمال والذوق، وهذه القيم الجمالية تساعد الفرد ليصبح قادراً على إثبات نفسه وبناء شخصية متوازنة من جميع النواحي السلوكية والإنسانية والاجتماعية.

• القيم الدينية:

تتضمن العديد من الصفات والأخلاق الإسلامية الحميدة، والتي يمكن للفرد اكتسابها عن طريق المدرسة والمسجد والأسرة، وهي التي تعطي الفرد ضوابط تحكم علاقاته مع مجتمعه، وتجعله قادر على التمييز بين الخير والشر والصدق والكذب وغير ذلك من الأخلاقيات.

• الدراسات السابقة:

أجرى العتيبي (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية والتي هدفت التعرف على تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، وقد بينت الدراسة أن نسبة انتشار استخدام "الفيسبوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالبتها بلغت ٧٧٪ وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشباع المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلى أن "الفيسبوك" حقق ما لم تحققه مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى، وأن استخدام الفيسبوك كان له تأثيره على الشخصية أكثر من شبكات التواصل الأخرى .

وفي دراسة الطيار (2013) والتي هدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية ٢٢٧٤ (طالباً)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

كما أجرى الشويقي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية لاستخدام الإنترنت من خلال الآثار على الجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الإنسانية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة

الدراسة هي الاستبيان، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) فرد من طلاب الجامعات السعودية ما بين (١٥ - ٢٥ سنة) المترددين على مقاهي الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٩٥% من أفراد الدراسة يرون أن الإنترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، حيث إن من أفراد العينة من يرون أن الإنترنت ينشر الفضيلة و٦٢% عكس ذلك، وأن ٧٢% من أفراد العينة يرون أن الإنترنت يعزز الرذيلة، و٦٥% يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

وتناولت دراسة البحيري (٢٠١٦) الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد، وقد تم استطلاع آراء عينة مكونة من (٨٨) طالبا من قسمي الشريعة وأصول الدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المعلمين يستخدمون هذه الشبكات بدرجة عالية، كما أن لديهم توجهها إيجابيا نحو استخدامها لأغراض تعليمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض المعوقات التي تواجه عينة البحث أثناء استخدام هذه الشبكات ومن أبرزها غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلم، وكذلك تفاوت جاهزية الطلاب لهذا النوع من التعلم، وما تستهلكه هذه الشبكات من وقت كبير من الطرفين (المعلم والطالب)، ولم تكشف الدراسة عن أي فروق دالة إحصائيا بين استجابات عينة البحث تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، الخبرة، المرحلة الدراسية).

بينما هدفت دراسة اللوزي، ومراد (٢٠١٧) إلى التعرف إلى مدى تأثير استعمال (الفييس بوك) لكلا الجنسين على تغير القيم الإسلامية، وتكون مجتمع الدراسة من عينة ممثلة من جميع طلبة جامعة العلوم الإسلامية لمرحلة البكالوريوس البالغ عددهم (٢٩٧٥) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتماما كبيرا بـ (الفييس بوك) من قبل الطلبة لكلا الجنسين، والهواتف النقالة هي الأكثر استعمالا لتصفح (الفييس بوك) وأن (الفييس بوك) جعل القنوات بين الجنسين أكثر انفتاحا وتوصلت الدراسة أيضا إلى تأثير (الفييس بوك) على بعض القيم الإسلامية لدى الطلبة التي يتم إدارجها تحت الآثار السلبية للفييس بوك بالإضافة إلى الانعزال الاجتماعي وعدم التفاعل مع المجتمع المحيط بإيجابية، ولصالح التأثيرات الإيجابية للفييس التي جاءت بدرجة متوسطة لصالح الإناث والذكور، كما أثبتت الدراسة أن استعمال (الفييس بوك) لدى الذكور بدرجة أكبر، في حين لم تظهر الدراسة أي فروقات ذات دلالة إحصائية لتأثير استعمال (الفييس بوك) على الطلبة وفقا لمتغير المستوى الدراسي، أو وفق مكان السكن والكلية (التخصص لكلا الجنسين).

• الإجراءات المنهجية: • منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة قبل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها

المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه. (القحطاني، وآخرون، ٢٠٠٤م، ص١٢٩).

• مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدّراسة الحاليّة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعتي نجران والملك خالد، والبالغ عددهم (٣٦٩٧) طالبا، وطالبة، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية باستخدام أسلوب الرابطة الأمريكية لكيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan) لتحديد حجم عينة الدراسة (الصياد، ١٩٨٩، ص١٣٧)، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونيا، حتى حصل على عدد (٣٥٤) من الردود الإلكترونيّة، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

اسم الجامعة	التكرار	النسبة	الجنس	التكرار	النسبة
جامعة الملك خالد	٢٠٠	٥٦.٥	ذكر	١٦٦	٤٦.٩
جامعة نجران	١٥٤	٤٣.٥	أنثى	١٨٨	٥٣.١
المجموع	٣٥٤	١٠٠%	المجموع	٣٥٤	١٠٠%
وقت القضاء أمام شبكات التواصل	التكرار	النسبة			
	٤٩	١٣.٨	من ساعتين فأقل		
	٣٠٥	٨٦.٢	أكثر من ساعتين		
	٣٥٤	١٠٠%	المجموع		

يتضح من الجدول (١) أن (٢٠٠) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٦.٦%)، من منسوبي جامعة الملك خالد، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (١٥٤) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٣.٥%) من منسوبي جامعة نجران، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، كما تبين أن (١٨٨) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٣.١%)، من الإناث، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (١٦٦) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٦.٩%) من الذكور، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، وأيضا فإن (٣٠٥) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٦.٢%)، يقضون أكثر من ساعتين أمام شبكات التواصل الاجتماعي وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (٤٩) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٣.٨%) يقضون من ساعتين فأقل أمام شبكات التواصل الاجتماعي، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

• أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، والتي تعرف بأنها "وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين دون مساعدة الباحث لهم أو حضوره أثناء إجاباتهم عنها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، ٢٠٠٤م: ٢٨٨)، وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

« الجزء الأول: ويشمل المتغيرات الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

◀ الجزء الثاني: يتكون من (٣٩) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، وصيغت العبارات وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (دائماً/ غالباً/ أحياناً/ قليلاً/ نادراً).

• صدق الأداة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

• أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على نخبة من المحكمين داخل جامعات المملكة العربية السعودية، لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وقد بلغ عدد المحكمين (٨) من أساتذة الجامعات السعودية؛ وقد تم تعديل الاستبانة بناء على ملاحظاتهم ووضعت الاستبانة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة لمقياس ما وضعت من أجله.

• ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة، واتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبعضها دال عند مستوى أقل من (٠.٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة لاستبانة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

• ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات محاور الدراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، واتضح أن ثبات محور الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ بين (٠.٨٦٧ إلى ٠.٩٠١) كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩١٢)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

• أساليب تحليل البيانات:

- ◀ التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينة البحث.
- ◀ المتوسط الحسابي (*Mean*) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية.
- ◀ الانحراف المعياري (*Standard Deviation*) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- ◀ معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- ◀ حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (*Pearson*) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- ◀ تم استخدام اختبارات (*Independent Sample T-Test*) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

وتشير نتائج الجدول (٢) إلى أن أقل الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي، تمثلت في العبارة رقم (٢) وهي (أتعلم مهارات جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي)، في المرتبة (التاسعة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٥٢ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى نشر المعارف والخبرات على شبكات التواصل الاجتماعي واستفادة الطلاب من هذه المعارف في زيادة مهاراتهم وتعلمها بشكل جيد، وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (ترسخ القيم والمبادئ والأخلاق والقنود الحسنة)، في المرتبة (العاشرة والأخيرة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٢.٨١ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة متوسطة، ويتضح من ذلك أن تأثير هذه الشبكات في نشر القيم والمبادئ والقنود الحسنة جاء بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الشبكات يمكن أن ينتشر من خلالها السلوكيات السيئة والأخلاقيات الغير مرغوب فيها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطيبار، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل. كما اتفقت مع دراسة (البحيري، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن الطلبة المعلمين يستخدمون هذه الشبكات بدرجة عالية، كما أن لديهم توجهها إيجابيا نحو استخدامها لأغراض تعليمية.

• إجابة السؤال الثاني: ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي؟

من الجدول (٣) يتبين أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات يرون أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لها آثار سلبية بدرجة كبيرة جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٨٥ من ٥.٠٠)، والذي يوضح أن خيار موافقة أفراد الدراسة على الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تشير إلى (غالبا) في أداة الدراسة. كما تبين أن أكثر الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي، تمثلت في العبارة رقم (١٨) وهي (تتسبب شبكات التواصل الاجتماعي في هدر الوقت)، في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٤.٢٠ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى قضاء الكثير من أفراد المجتمع أوقات طويلة أمام هذه الشبكات والتنقل بينها مما يسبب في هدر الوقت وعدم استغلاله بشكل جيد، كما جاءت العبارة رقم (١٧) وهي (مواقع التواصل الاجتماعي توجد فجوة بين الشخص وأفراد أسرته) والعبارة رقم (١٦) وهي (استخدام أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٤.٠١ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى العزلة الكبيرة التي تسببها شبكات التواصل الاجتماعي وانشغال كل فرد بهذه الشبكات وضعف التواصل مع بقية أفراد أسرته، وكذلك زيادة نفقات ومصروفات هذه الشبكات يعد عبئا في عملية استخدامها.

جدول (٣): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتبة
		%	نادراً	قليلاً	أحياناً	غالباً	دائماً				
١٨	تتسبب شبكات التواصل الاجتماعي في هدر الوقت	٠	٠	٨	٦٦	١٢٨	١٥٢	٤.٢٠	٠.٨١٨	غالباً	١
		٠	٠	٢.٣	١٨.٦	٣٦.٢	٤٢.٩				
١٧	توجد فجوة بين الشخص وأفراد أسرته	٠	٠	١٦	٨٧	١٢٩	١٢٢	٤.٠١	٠.٨٧٩	غالباً	٢
		٠	٠	٤.٥	٢٤.٦	٣٦.٤	٣٤.٥				
١٦	استخدام أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات	٠	٠	٢٤	٧٣	١٣٤	١٢٣	٤.٠١	٠.٩٠٩	غالباً	٣
		٠	٠	٦.٨	٢٠.٦	٣٧.٩	٣٤.٧				
١٣	تؤدي إلى العزلة وتضعف التفاعل مع المجتمع	٠	٠	٦	٩٠	١٧١	٨٧	٣.٩٦	٠.٧٥٣	غالباً	٤
		٠	٠	١.٧	٢٥.٤	٤٨.٣	٢٤.٦				
١٩	وسائل شبكات التواصل الاجتماعي تخسرق خصوصية الأفراد (صور - معلومات - فيديو)	٠	٦	١٨	٩٢	١٢٢	١١٦	٣.٩٢	٠.٩٦٩	غالباً	٥
		٠	١.٧	٥.١	٣٦.٠	٣٤.٥	٣٢.٨				
١٢	تسهم في إهمال الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة	٠	٠	٣٢	٩٥	١٤٠	٨٧	٣.٨٠	٠.٩١٥	غالباً	٦
		٠	٠	٩.٠	٣٦.٨	٣٩.٥	٢٤.٦				
٢٠	تضعف وسائل الاتصال التركيز وتؤدي إلى التشتت الذهني	٠	١٨	٢٥	٦٥	١٥٦	٩٠	٣.٧٨	١.٠٦٤	غالباً	٧
		٠	٥.١	٧.١	١٨.٤	٤٤.١	٢٥.٤				
١١	تتمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر	٠	١٨	١٦	٨٩	١٤١	٩٠	٣.٧٦	١.٠٤٤	غالباً	٨
		٠	٥.١	٤.٥	٢٥.١	٣٩.٨	٢٥.٤				
١٥	تتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء	٠	١٠	٢٧	١٤	١٣١	٨٢	٣.٧٠	٠.٩٩٩	غالباً	٩
		٠	٢.٨	٧.٦	٢٩.٤	٣٧.٠	٢٣.٢				
١٤	تضعف قدرات الشخص على التعبير	٠	٠	٥٣	١٦٠	٩٢	٤٩	٣.٣٩	٠.٩٠٣	أحياناً	١٠
		٠	٠	١٥.٠	٤٥.٢	٣٦.٠	١٣.٨				
	المتوسط العام							٣.٨٥	٠.٥٢٣	غالباً	

المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

كما تشير النتائج إلى أن أقل الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي، تمثلت في العبارة رقم (١٥) وهي (تتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء)، في المرتبة (الثامنة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٧٠ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى تعدد الآراء والأفكار عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثر الشباب بهذه الآراء وتمسكه بها وقناعتها بها مما يؤدي إلى حدوث الخلاف بينه وبين الآخرين، وجاءت العبارة رقم (١٤) وهي (تضعف قدرات الشخص على التعبير)، في المرتبة (التاسعة والأخيرة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٣٩ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الشبكات قد تزيد من قدرة الشخص على التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته وليس العكس، وخاصة في ظل تعدد هذه الشبكات والقدرة على التواصل مع الآخرين بشكل أكبر. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطيبار، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، كما اتفقت مع دراسة (الشويقي، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، حيث أجاب ما نسبته ٧٢٪ من أفراد العينة بأن الإنترنت يعزز الرذيلة، و٦٥٪ يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم، وأيضاً اتفقت مع دراسة

(اللوزي، ومراد، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن تأثير (الفييس بوك) على بعض القيم الإسلامية لدى الطلبة التي يتم إدراجها تحت الآثار السلبية للفييس بوك بالإضافة إلى الانزغال الاجتماعي وعدم التفاعل مع المجتمع المحيط بإيجابية.

- إجابة السؤال الثالث: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة الجامعات؟
- أولاً: التأثير في تغيير القيم الاجتماعية:

جدول (٤): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	%	أبداً	قليلاً	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المرتبة
					أحياناً	غالباً	دائماً				
٢١	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد تواصل مع الأصدقاء	١٠٠	٠	٠	٥٩	١١	١٨٥	٤.٣٦	٠.٧٥١	دائماً	١
		١٠٠	٠	٠	١٦.٧	٣٦.١	٥٢.٣				
٢٥	تشكو الأسر من طول الوقت الذي يقضيه الأبناء مشغولين باستخدام هذه الشبكات	٢.٨	٤.٥	١١.٣	٢٠.٣	٦١.٠	٤.٣٢	١.٢٨	دائماً	٢	
		١٠	١٦	٤٠	٧٢	٢١٦					
٢٧	تأخذ وقتاً في الحديث مع الأصدقاء أكثر من الحديث الذي تقضيه مع الأسرة	١٠٠	٤.٥	١٦.٤	٣٤.٥	٤٤.٦	٤.١٩	٠.٨٧٠	غالباً	٣	
		٠	١٦	٥٨	١٢٢	١٥٨					
٢٦	تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه وزملائه	١٠٠	٠.١	١٨.٩	٣٦.٤	٤٤.٦	٤.١٦	٠.٩٩٤	غالباً	٤	
		٠	١٨	٦٧	١١١	١٥٨					
٢٨	تؤثر على المادات الاجتماعية داخل الأسرة	١.٧	١١.٣	١٧.٥	٣٢.٥	٣٧.٠	٣.٩٢	١.٠٧١	غالباً	٥	
		٦	٤٠	٦٢	١١٥	١٣٦					
٣٠	سببت شبكات التواصل الاجتماعي التراجع في المشاركة بالمناسبات الأسرية والاجتماعية	١٠.٢	٧.٦	٢٠.٩	٢٦.٣	٣٥.٠	٣.٦٨	١.٢٩٨	غالباً	٦	
		٣٦	٢٧	٧٤	٩٣	١٢٤					
٢٤	يؤدي استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة	٢.٨	٦.٨	٣٢.٨	٣٥.٩	٢١.٨	٣.٦٧	٠.٩٨٢	غالباً	٧	
		١٠	٢٤	١١٦	١٢٧	٧٧					
٢٩	لا يفضل البعض زيارة الأقارب إذا كانت ستؤثر على التواصل ضمن شبكات التواصل	٣.٤	١١.٣	٣٠.٨	٣٨.١	١٦.٤	٣.٥٣	١.٠٠٥	غالباً	٨	
		١٢	٤٠	١٠٩	١٣٥	٥٨					
٢٣	تعريف الأفراد المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقاتنا	٤.٥	١٠.٥	٣٢.٨	٤٦.٦	٥.٦	٣.٣٨	٠.٩١٢	أحياناً	٩	
		١٦	٣٧	١١٦	١٦٥	٢٠					
٢٢	تسهم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني	٢.٠	١٥.٣	٤٥.٨	٢٩.٩	٧.١	٣.٢٥	٠.٨٦٨	أحياناً	١٠	
		٧	٥٤	١٦٢	١٠٦	٢٥					
المتوسط العام											
									٣.٨٥	٠.٥٥٧	غالباً

المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

مما سبق يتبين أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات موافقين بدرجة كبيرة على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية، بمتوسط (٣.٨٥) من (٥.٠٠)، والذي يوضح أن خيار موافقة أفراد الدراسة نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تشير إلى (غالباً) في أداة الدراسة، كما تبين أن أكثر آثار شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، تمثلت في العبارة رقم (٢١) وهي (تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد تواصل مع الأصدقاء)، في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة

بمتوسط مقداره (٤.٣٦ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة جداً، وجاءت العبارة رقم (٢٥) وهي (تشكو الأسر من طول الوقت الذي يقضيه الأبناء مشغولين باستخدام هذه الشبكات)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٤.٣٢) من (٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة جداً.

كما تبين أن آثار شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، تمثلت في العبارة رقم (٢٣) وهي (تعريف الأفراد المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا)، في المرتبة (التاسعة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٣٨ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة رقم (٢٢) وهي (تسهل خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني)، في المرتبة (العاشرة والأخيرة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٢٥ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة متوسطة.

• ثانياً: التأثير في تغيير القيم الأخلاقية:

جدول (٥): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأخلاقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة	م	
				ك	قليل	أحياناً	غالباً	دائماً			
١	غالباً	١.٠٩٩	٣.٨٤	ك	١٠	٤٣	٥٨	١٢٧	١١٦	التزم بالعايير والقواعد السائدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	٣٤
				%	٢.٨	١٢.١	١٦.٤	٣٥.٩	٣٢.٨		
٢	غالباً	٠.٨٨٣	٣.٨١	ك	٠	٢٧	٩٧	١٤٧	٨٣	استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الفريضة من مأككل ومشرب وملبس	٣٩
				%	٠.٠	٧.٦	٢٧.٤	٤١.٥	٢٣.٤		
٣	غالباً	١.٢٤٤	٣.٧٦	ك	٢٠	٥٤	٤٣	١١٠	١٢٧	الجا للطرق المشروعة للحصول على حقي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٣٥
				%	٥.٦	١٥.٣	١٢.١	٣١.١	٣٥.٩		
٤	غالباً	١.٠٧٥	٣.٧٤	ك	٧	٣٦	١١١	٨٧	١١٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الانحلال الأخلاقي	٣٨
				%	٢.٠	١٠.٢	٣١.٤	٢٤.٦	٣١.٩		
٥	غالباً	٠.٩١٥	٣.٦٤	ك	٦	٣١	١٠٦	١٥٣	٥٨	أحافظ على موايدي مع الأخرين المتواصلين عبر شبكات التواصل	٣٦
				%	١.٧	٨.٨	٢٩.٩	٤٣.٢	١٦.٤		
٦	غالباً	١.٥٠١	٣.٥٩	ك	١٣	٤٣	٩١	١٣٧	٧٠	احترم رأي الغير عبر شبكات التواصل الاجتماعي ولو خالف رأيي	٣٢
				%	٣.٧	١٢.١	٢٥.٧	٣٨.٧	١٩.٨		
٧	أحياناً	١.٥٠	٣.٢٨	ك	٣٩	١٣	١٤٢	١٣١	٢٩	أفند ما تتفق عليه الجماعة عبر شبكات التواصل التي أكون عضواً فيها	٣١
				%	١١.٠	٣.٧	٤٠.١	٣٧.٠	٨.٢		
٨	أحياناً	١.٣٣٢	٢.٩٣	ك	٧٧	٤٤	١١٣	٦٨	٥٢	استخدم ألقاب وكنى مضملة أثناء التواصل	٣٧
				%	٢٦.٨	١٢.٤	٣١.٩	١٩.٢	١٤.٧		
٩	قليلاً	١.٤٨٩	٢.٢٧	ك	١٨٤	١٨	٦٦	٤٣	٤٣	مخالفتي لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشعرني بالسعادة	٣٣
				%	٥٢.٠	٥.١	١٨.٦	١٢.١	١٢.١		
				المتوسط العام							

◀ المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

مما سبق يتبين أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات موافقين بدرجة كبيرة على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأخلاقية، بمتوسط (٣.٤٣ من ٥.٠٠)، والذي يبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأخلاقية تشير إلى (غالباً) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر آثار شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعات، تمثلت في العبارة رقم (٣٤) وهي (ألتزم بالمعايير والقواعد السائدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي)، في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٨٤ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٣٩) وهي (استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكـل ومشرب وملبس)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣.٨١ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة كبيرة.

كما تبين أن آثار شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعات، تمثلت في العبارة رقم (٣٧) وهي (استخدم ألقاب وكنى مضللة أثناء التواصل)، في المرتبة (الثامنة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٢.٩٣ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة رقم (٣٣) وهي (مخالفتي لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشعرنني بالسعادة)، في المرتبة (التاسعة والأخيرة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٢.٢٧ من ٥.٠٠) وجاءت بدرجة قليلة.

وفيما يلي ترتيب هذين المحورين حسب متوسطات الموافقة على درجة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيهما:

جدول (٦): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
١	غالباً	٠.٥٥٧	٣.٨٥	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية
٢	غالباً	٠.٥٥٨	٣.٤٣	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية
	غالباً	٠.٤٥٥	٣.٦٥	المتوسط الكلي

من الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات موافقين بدرجة كبيرة على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة الجامعات (٣.٦٥ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١ - ٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية تشير إلى (غالباً) في أداة الدراسة. كما تبين أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية جاء في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٥ من ٥.٠٠)، وأهم هذه التأثيرات يتمثل في أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في إيجاد تواصل مع الأصدقاء، كما تشكو الأسر من طول الوقت الذي يقضيه الأبناء مشغولين

باستخدام هذه الشبكات، ويرجع ذلك إلى أن شبكات التواصل تؤدي إلى انشغال الشباب مع أصدقائهم بدرجة كبيرة، مما يؤدي إلى انشغال عن أسرهم وبالتالي حدوث الشكوى من قبل الأسرة نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الشبكات. في حين جاء تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٣ من ٥.٠٠)، وأهمها هو الالتزام بالمعايير والقواعد السائدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكول ومشرب وملبس، وهو ما يوضح أن هذه الشبكات تؤثر في تغيير عادات وقيم الشباب الاجتماعية نظرا لتقليدهم لأصدقائهم على هذه الشبكات مع عدم مراعاة اختلاف الثقافات والقيم والأعراف الخاصة بكل مجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطيار، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن من مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، كما اتفقت مع دراسة (الشويقي، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن ٩٥٪ من أفراد الدراسة يرون أن الإنترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة.

- إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو مجاورها وفقا لمغيرات (اسم الجامعة، الجنس، مدة القضاء على شبكات التواصل الاجتماعي)؟
 - أولا: الفروق باختلاف متغير اسم الجامعة:
- جدول (٧) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) اختبار للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير اسم الجامعة

محاوور الدراسة	اسم الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي	جامعة الملك خالد	٢٠٠	٣.٧٩٥٥	٠.٥٩١٤	٠.٦١٠	٣٥٢	٠.٥٤٩ غير دالّة
	جامعة نجران	١٥٤	٣.٨٣٠٥	٠.٥٨٦٤			
الأثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي	جامعة الملك خالد	٢٠٠	٣.٧٤٥٥	٠.٤٨٣٦٤	٤.٤٢٠	٣٥٢	٠.٠٠٠ دالّة
	جامعة نجران	١٥٤	٣.٩٨٧٠	٠.٥٤٢٧٧			
تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية	جامعة الملك خالد	٢٠٠	٣.٦٧٧٥	٠.٥٨٣٩١	٦.٨٨٦	٣٥٢	٠.٠٠٠ دالّة
	جامعة نجران	١٥٤	٤.٠٦٤٣	٠.٤٣٣٦٦			
تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية	جامعة الملك خالد	٢٠٠	٣.٤٥٩٤	٠.٥٧٢٥٠	١.٤٧٩	٣٥٢	٠.٠٦٩ غير دالّة
	جامعة نجران	١٥٤	٣.٣٨١٥	٠.٥٣٣٦٤			

♦ فروق دالّة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو الأثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية باختلاف متغير اسم الجامعة حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٥٤٩، ٠.٠٦٩) على التوالي، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي لا يوجد تأثير دال لمتغير اسم الجامعة نحو الأثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل في آراء عينة الدراسة من طلبة جامعة الملك خالد، وطلبة جامعة

نجران نحو الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية، لصالح أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة نجران.

• ثانياً: الفروق باختلاف متغير الجنس:

جدول (٨) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) اختبار للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف

متغير الجنس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محاور الدراسة
٠.٥٤ غير دالة	٣٥٢	٠.٦٦٩	٠.٥٥٨٩٩	٣.٨٣١٣	١٦٦	ذكر	الآثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي
			٠.٥٣٠١١	٣.٧٩٣٦	١٨٨	أنثى	
٠.٦٤١ غير دالة	٣٥٢	٠.٤٦٧-	٠.٤٧٣٤٥	٣.٨٣٣٧	١٦٦	ذكر	الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي
			٠.٥٦٣٨٨	٣.٨٦٢٨	١٨٨	أنثى	
٠.٠٠٠ دالة	٣٥٢	٣.٧٩٦-	٠.٥٧٤٢٨	٣.٧٢٨٣	١٦٦	ذكر	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية
			٠.٥٢١٧٧	٣.٩٤٩٥	١٨٨	أنثى	
٠.٢٥٦ غير دالة	٣٥٢	١.١٣٧-	٠.٥٣٧٢٣	٣.٣٩٢٢	١٦٦	ذكر	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية
			٠.٥٧٥٧١	٣.٤٥٩٨	١٨٨	أنثى	

♦ فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية باختلاف متغير الجنس حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٥٠٤، ٠.٦٤١، ٠.٢٥٦) على التوالي، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي لا يوجد تأثير دال لمتغير الجنس نحو الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل في آراء عينة الدراسة من الطلاب، وعينة الدراسة من الطالبات نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية، لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث.

• ثالثاً: الفروق باختلاف متغير الوقت الذي تمضيه للجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٩) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) اختبار للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف

متغير وقت الجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	وقت الجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي	محاور الدراسة
٠.٠٠٠ دالة	٣٥٢	٥.٩٨٩	٠.٤٧٤٥٣	٣.٧٤٤٦	٤٩	من ساعتين فأقل	الآثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي
			٠.٧٣٨٠٣	٤.٢٢٢٤	٣٠٥	أكثر من ساعتين	
٠.٠٠٠ دالة	٣٥٢	٣.٦٦٠	٠.٥٢٧٥٥	٣.٨١٠٥	٤٩	من ساعتين فأقل	الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي
			٠.٤١٧٣٣	٤.١٠٠٠	٣٠٥	أكثر من ساعتين	
٠.٠٨١ غير دالة	٣٥٢	١.٧٥٧-	٠.٥٧٣٥٩	٣.٨٦٦٦	٤٩	من ساعتين فأقل	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية
			٠.٤٢٤٩٢	٣.٧١٦٣	٣٠٥	أكثر من ساعتين	
٠.٠٠٠ دالة	٣٥٢	٤.٦٣٨	٠.٥٤٨١	٣.٣٧٤٥	٤٩	من ساعتين فأقل	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية
			٠.٧٣٨٧٧	٣.٧٦١٩	٣٠٥	أكثر من ساعتين	

♦ فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية باختلاف متغير وقت الجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٨٠)، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي لا يوجد تأثير دال لمتغير الجنس نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل في آراء عينة الدراسة من الذين يجلسون أمام شبكات التواصل من ساعتين فأقل، وعينة الدراسة من الذين يجلسون أمام شبكات التواصل أكثر من ساعتين نحو الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية، لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين يجلسون أمام شبكات التواصل أكثر من ساعتين.

• توصيات الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لها العديد من التأثيرات السلبية على الطلاب، وكذلك تؤثر بشكل سلبي في القيم الاجتماعية والأخلاقية، وعليه يوصي الباحث بما يلي:

- ◀ ضرورة توعية الطلاب بمخاطر الاستخدام المفرط لهذه الشبكات.
- ◀ يجب على وسائل الإعلام أن تظهر وتبرز الجوانب الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي وحث الشباب على الأساليب المثلى لاستخدامها.
- ◀ يجب على الأسرة توعية أبنائها بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سلبي.
- ◀ ضرورة توعية الأبناء بأهمية القيم الإسلامية والتمسك بها والمحافظة عليها لتكون درعا واقيا للشباب من مخاطر الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ◀ ضرورة توعية الطلاب بأهمية تنظيم وقت القضاء أمام شبكات التواصل الاجتماعي، واستغلال أوقاتهم فيما يفيدهم.
- ◀ تنمية القيم الدينية والأخلاقية داخل نفوس الطلاب، وتحذيرهم من الانجراف وراء الأفكار والتيارات المنحرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

• قائمة المراجع:

- أبو عيطة، سهام: المشهداني، سكرين (٢٠٠٤). علاقة الإنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، مجلة مركز البحوث التربوية - قطر، ع (٢٦)، ص ١٦٥-٢٠٠.
- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤). التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية "الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير" المنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ يوليو ٢٠٠٩، الأردن.
- الزبيد، ماجد (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق.
- الشامي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٢٢، ص ١٥٥.

- الشويقي، أبوزيد (٢٠٠٣). بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي، الديوان الأميري، الكويت، ديسمبر.
- الصياد، عبدالعاطي (١٩٨٩م). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
- الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. ١٩٣-٢٢٦
- عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٧م). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.
- العساف، صالح بن حمد (١٤٣٣هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن، (٢٠٠٤م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- محافظة، علي (٢٠٠٠). ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية، من ١٦-١٨ آيار.
- محمد، أيمن أحمد السيد. (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية لأخصائين الاجتماعيين، ٦٤، ٥٤-١٥
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- المهوس، وليد بن إبراهيم (٢٠٠٩). أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ٩٦.
- نصار، شحادة أنور (٢٠١٦). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد (٦)، عدد(٣)، ص ١٦٥

